المحاضرة السابعة : تأثير المحيط الفيزيقى على إنتشار الحوادث المهنية فى المؤسسات الصناعية:

إن حماية العنصر البشري من مخاطر العمل يعني حماية الإقتصاد الوطني و المجتمع ، فمع تعقد الأنساق و تطور التكنولوجيا, أصبح العمال معرضون بشكل متزايد للمخاطر المتواجدة بمكان العمل ، كأخطار المحركات ، و الآلات ، والأفران ، و مخاطر التيار الكهربائي ...،مما يسبب حوادث مهنية كثيرة مخلفة وراءها حالات وفاة ، أو عجز كلي أو جزئي ، هذا من ناحية الخسائر البشرية ، أما من ناحية الخسائر المادية ، فالحوادث المهنية تتجاوز ملايين الدولارات، ضف إلى ذلك الملايين التي تقدم في التعويضات ، ولعل هذه الأسباب كلها هي التي جعلتنا نفكر في إعطاء تفسيرات على الظاهرة و محاولة دراسة و توضيح جانب من هذا الموضوع ألا و هو جانب الأسباب المؤدية إلى هذه الحوادث و بالتحديد الظروف الفيزيقية . فهذه الأخيرة من المواضيع الهامة التي يجب أن يهتم بها من طرف كل المختصين بالأمن في العمل ، لأن علاقة الفرد بهذه الظروف هي علاقة التأثير ،فإذا كان المحيط الفيزيقي ملائما لآداء العمل ،فالعامل لا يجد أي مشاكل لتنفيذ عمله بدقة و كفاءة عاليتين ، كما أنه يركز كل انتباهه على المهمة ، لكن إذا كان هذا المحيط الفيزيقي غير ملائم (الاضاءة ، الرطوبة ،الضوضاء ، الغبار ،الاهتزازات ،التهوية) فإن التأثير يكون سلبيا ؛ بحيث تساهم في حدوث حوادث مهنية متعددة ،بحيث تشتت انتباه الفرد و تجذب انتباهه نحو نفسه ، مما يجعله لا يدرك عوامل الخطر ، و بالتالي الوقوع في حوادث . فالاقتراحات و التوصيات التي يمكن أخدها بعين الاعتبار هي :

1-أخذ الحيطة و الحذر من قبل العامل عند القيام بتنفيذ الأعمال المكلف بها لتجنب الإصابة ، خاصة أثناء التعامل مع آلات خطيرة ،أو معدات أو مواد خطرة .

2-توعية العمال بضرورة إعلام الإدارة عندما يشعرون بأن أحد عوامل المحيط الفيزيقي يسبب لهم قلقا و ضيقا ، و الإلحاح على تعديله .

3-توفير أجهزة الحماية الفردية في أماكن العمل الخطرة حين تكون الظروف الفيزيقية المفروضة من طرف المهمة سيئة و يصعب تعديلها (ضوضاء مرتفعة ، العمل بالمواد الكيميائية ...)

4-القيام بقياسات للمحيط الفيزيقي ، وهذا لأجل الكشف على الخلل الموجود في المحيط ، و مقارنة القياسات مع المعايير التي يجب العمل بها .